٨ المفتاح الثامن (التناظر بين الكتاب والعترة)

• **القرآن والعترة هاديان** القرآن يهدي الى العترة : (إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَم) الإسراء : ٩.

قال الامام الصادق (عليه السلام) : قَالَ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ (٢٠).

والعترة تهدي الى القرآن : قال الإمام علي (عليه السلام) : ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ وَلَكِنْ أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي وَالْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي وَدَوَاءَ دَائِكُمْ وَنَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ (٢١).

• **القرآن والعترة خالدان** القرآن خالد : إن القرآن حي لا يموت، والآية حية لا تموت، فلو أن الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا فمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين (٢٢)، العترة خالدة (بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ) (٢٣).

قال الامام الصادق (عليه السلام) : حَلَالُ مُحَمَّدٍ حَلَالٌ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَلَا يَجِيءُ غَيْرُهُ (٢٤).

• **القرآن والعترة مبينان** القرآن مبين : (وَنَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرى لِلْمُسْلِمِين) النحل : ٨٩ .

العترة مبينة : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) هُوَ هَذَا إِنَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي أَحْصَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ (٢٥)،(وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِين) يس : ١٢

• **القرآن والعترة لا اختلاف فيهما** القرآن لا اختلاف فيه (أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيرا) النساء : ٨٢.

العترة لا اختلاف في كلامها قال الصادق (عليه السلام) : (حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث الحسين (عليه السلام)، وحديث الحسين (عليه السلام) حديث الحسن (عليه السلام)، وحديث الحسن (عليه السلام) حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)، وحديث أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) قول الله عز وجل(٢٦).

• **القرآن والعترة شافعان** القرآن شافع : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ وَمَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّار (٢٧).

العترة شافعة : عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) الْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَوَدُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا (٢٨).



مخطط (7) التناظر بين الكتاب و العترة